

القطاع الصحي

د. وفاء بنت ناصر الميريك

■ من الممكن
توجيه الأعداد
المتزايدة من
خريجي وخريجات
الثانوية سنوياً نحو
التخصصات الطبية
المتاحة مع توفير
البرامج التأهيلية
الجيدة للمتحمين
بها ■

الخدمة الصحية أحد المتطلبات الهامة والتي لا غنى لأي مجتمع عنها، والمملكة ليست استثناء من ذلك. إن الطلب على هذه الخدمة في المملكة ينمو بشكل سريع لا يوازيه سرعة النمو في جانب العرض، ويؤكد هذه الحقيقة الإحصاءات التي يتم إعلانها بين الفينة والأخرى.

فقد ارتفع إجمالي الأطباء في القطاعات الصحية الحكومية والخاصة إلى نحو ٣٤٦٠٠ طبيب منهم نحو ٧٣٥٠ طبيباً سعودياً يشكلون ما نسبته ٢٢ في المئة تقريباً، فيما بلغ عدد الصيادلة ٥٥٣٠ صيدلياً. ووصل عدد العاملين في التمريض إلى ٦٨٠٨٩ ممرضاً وممرضة، يساندتهم أكثر من ٤٠ ألفاً من الفئات الطبية المساعدة. ورغم هذه الزيادة فإن الحاجة قائمة للمزيد من منسوبي هذا القطاع، كما أن نسبة السعودة فيه لا زالت متدنية. وبالرغم من للمهنة الطبية من خصائص تميزها عن غيرها من المهن بجانبها السلبي والإيجابي، إلا أنها تظل ذات بريق مغر وفرصة كبيرة لانخراط الشباب فيها. وفي ظل تدني نسبة السعودة فإن من الضرورة بذل الجهود الحثيثة لتوجيه الشباب السعودي نحو هذا القطاع.

إنه من الممكن توجيه الأعداد المتزايدة من خريجي وخريجات الثانوية سنوياً نحو التخصصات الطبية المتاحة مع مراعاة

التفاوت في القدرات والتي على ضوءها يمكن استقطابهم نحو التخصصات الطبية الرئيسية والتخصصات المساعدة. كما يمكن إتاحة البرامج التأهيلية الجيدة للمتحمين في هذا المجال؛ وذلك لتنمية قدراتهم في اللغة والمهارات التي تتطلبها الدراسة في هذه التخصصات. من المهم أيضاً دعم مهنة التمريض وتطوير برامجها الدراسية مع الرقي بها كمهنة ذات عائد مادي مرتفع يضاهي قيمتها الإنسانية. ولا يخفى أهمية التخصصات المساندة في المجال الطبي مثل خدمات الإدارة الطبية بفروعها المختلفة، السكرتارية الطبية، وأنظمة الملفات، والخدمات الاجتماعية والنفسية وغيرها من المهن الداعمة للخدمة الصحية.

من المأمول أن تشهد الجهود التي بذلتها المملكة في دعم القطاع الصحي النجاح والتوفيق بإذن الله. فقد تضاعف عدد الكليات الطبية والصحية في المملكة كما شهدت تطوراً في منهجياتها الدراسية، بالإضافة إلى الزيادة الملحوظة في أعداد المقبولين فيها. ودعماً لجميع هذه الجهود فقد تضاعف أعداد المبتعثين للخارج والمتخصصين في المجالات الطبية. ومما يثلج الصدر ويبعث على الاطمئنان أن الأطباء السعوديين يتمتعون بتميز ومهارة عالية جداً تؤكد نجاحهم وتبني ثقة وطنهم بهم.